

المصدر : عكاظ

التاريخ : 17-04-2007

الصفحات : 28

العدد : 14843

المسلسل : 142

الأكبر على مستوى الشرق الأوسط

مركز الملك عبد الله المالي: نقلة نوعية للاقتصاد السعودي نحو المستقبل

لافتك في أن عزم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على بناء مركز الملك عبد الله المالي في الرياض كأحد المراكز المالية المتكاملة في العالم، وبمواصفات القرن الواحد والعشرين يعبر عن الرغبة في إكمال الخطوات التي تقوم بها المملكة ضمن برنامجها المتكامل والمخطط له بعناية لتحديث قطاعها المالي، ويكمل هذا المركز الضخم خطوات سابقة أخرى، مثل تداول الذي يعد أبرز أسواق التحول الإلكتروني الموجودة في العالم. السوق المالية التي اتخذت تنظيمات ذات مواصفات عالمية ضمن إصلاحات أخرى، كالترخيص للبنوك وشركات تأمين واستثمارات دولية عالية المستوى.

طه محمد
كسبه (جدة)

المستوى الأقليمي والدولي وهي مركز إشعاع ثقافي وعلمي رائد في الخدمات التعليمية والطبية وهي تمثل مدينة جميلة وواحة معاصرة رائدة في التكيف مع البيئة الصحراوية تتمثل في شكل عمراني متوافق مع الحياة الاجتماعية والثقافية.

ويقع مركز الملك عبد الله المالي في شمال مدينة الرياض وبمساحة إجمالية تبلغ ١,٦ مليون متر مربع، وقد اختير الموقع بعناية كبيرة لكي يكون في منطقة يسهل الوصول إليها للقادمين من مطار الملك خالد الدولي أو لقاصدي المركز من وسط المدينة ويحده من الشرق طريق الملك فهد ومن الجنوب الطريق الدائري الشمالي ومن الجهتين الغربية والشمالية امتداد طريق التخصصي.

الخطوات المشاركة

تم تقديم الدراسات الأولية للمشروع من عدد من بيوت الخبرة العالمية منها شركة ميكينسي الأمريكية التي قدمت الدراسة المبدئية والتصور العام للهيكلة الإداري والية عمل المركز مقارنة مع المراكز العالمية الأخرى، وشركة دي تي زد البريطانية التي قامت بعمل دراسة مالية ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع.

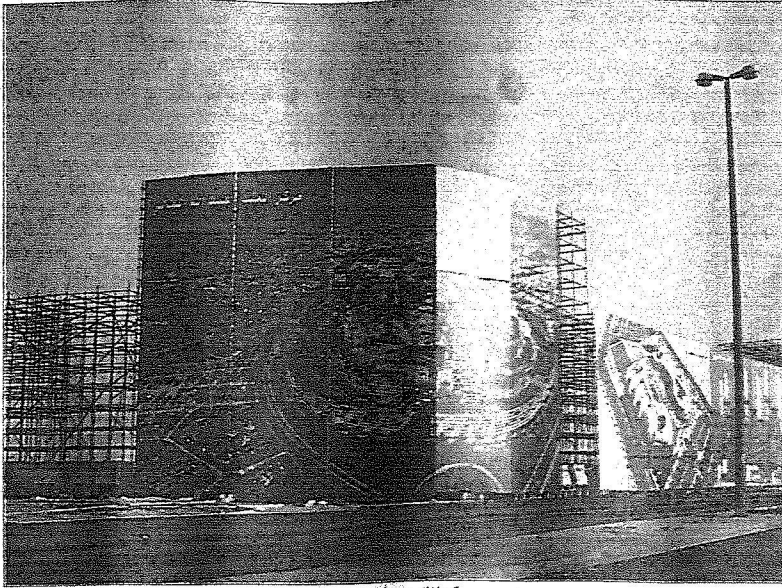
كما شاركت الشركة البريطانية بيورز هابولد التي قامت بعمل الدراسات الهندسية الخاصة بالمشروع حيث سبق لها الإشراف على مشروع برج الفيصلية والمملكة بمدينة الرياض. وجموعة من الاستشاريين المعروفين

المتابع لتطور الاقتصاد السعودي سوف يتأكد من أنه أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط، وهو الثالث والعشرون من حيث الحجم على مستوى العالم، وبه أكبر سوق مالية في الشرق الأوسط تدار بشكل إلكتروني كما أنها تمثل المركز الحادي والعشرين على مستوى العالم من حيث التداول، ويمتلك أضخم احتياطي للنفط في العالم، ويتصف بنمو سكاني قوي وغالبية الفئة العمرية من الشباب تحت العشرين عاما كما أن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية عام ٢٠٠٥ وفر له مناخا للتطور، ويحقق أكبر حجم للصادرات والواردات في المملكة.

ويعد مركز الملك عبد الله المالي هو الأكبر على مستوى الشرق الأوسط وينافس مامو موجود في أكبر مراكز المالية في العالم، ويعد نقلة نوعية للاقتصاد السعودي، كما أنه يحول المملكة إلى أكبر مركز مالي في الشرق الأوسط، كما يوفر بيئة عمل جذابة للمعد المتزايد من العاملين في القطاع المالي من السعوديين، إضافة إلى أنه يطور سوق العمل ويرفع مستوى التوظيف والمعيشة للأجيال القادمة.

موقع المشروع

تتمتع الرياض عاصمة المملكة بتاريخ عريق ومركز سياسي وثقافي هام وتمثل مركزاً مالياً وتجارياً نشطاً، ومنافساً دولياً متكاملًا مع المكانة التي تتمتع بها على



تصميم مركز الملك عبد الله على لوحة ضخمة

مقاييس عالمية حيث انه يشمل المكاتب والمقر الرئيسية للشركات والمؤسسات المالية والمساندة كما يضم مساكن للعاملين بالمركز وخدمات تعليمية اضافة الى بنى وخدمات مساندة صممت لتلبية احتياجات الافراد والأسواق المالية. كما روعي عند تصميم المباني والمرافق الحفاظ على تقاليد البناء المحلية العريقة مع الاستفادة من أحدث نظم البناء العالمية الحديثة المراعية لجميع الاعتبارات البيئية. ويحتوي المركز على بنية

يكون مكانا متميز في الكوادر الوظيفية ذات التأهيل العالي باحدث ماتوصلت اليه التقنية. ويضم المركز اكااديمية مالية لتطوير امكانيات الاجيال القادمة للمساهمة في المحافظة على موقع المملكة كأكبر قوة اقتصادية في المنطقة وهو بهذا الشكل سوف يكون نطاق العمل فيه عالميا ويساهم في تحقيق شراكة حقيقية مع المؤسسات المالية اقليميا ودوليا.

الاعتبارات التصميمية

يعد المركز نموذجا ذا

ويعكس المركز طموح المملكة كأكبر اقتصاد في الشرق الأوسط والثالث والعشرين من حيث الحجم في العالم ويساهم في تحسين التوازن والمحافظه على اقتصاد متنين ومتنوع وحدث.

كما يعمل على توفير بيئة عمل عالية الجودة وتجمع المؤسسات المالية في محيط دائرة واحدة، كما ان تصميم المركز تم وفق أحدث المقاييس العالمية ليكون على أرض الواقع ملبيا لاحتياجات كل العاملين بالقطاع المالي بحيث

على مستوى التصاميم عالميا من ضمنهم اهد المصممين الرئيسيين لحي السفارات بمدينة الرياض وكذلك اهد المصممين لمخطط احدى المدن البريطانية وهم من الاكاديميين في بلادهم.

مميزات المركز

يحقق المركز الاكتفاء الذاتي لتسهيل ممارسة الاعمال المالية والاستثمار في المملكة ويعد الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط من حيث الحجم والتنظيم والمواصفات التقنية.

اساليب الجهات العاملة في تداول الأوراق المالية، وحماية المستثمرين من الممارسات غير العادلة وغير السليمة، الى جانب العمل على تحقيق العدل والشفافية في معاملات الاوراق المالية، مع تطوير الضوابط التي تحد من المخاطر المرتبطة بتعاملات الاوراق المالية، اضافة الى مراقبة اصدار الاوراق المالية وتطويرها.

وهي بهذا تعد السوق المالية الالكترونية الكاملة والاولى في العالم، وهي القادرة على تنفيذ تسوية الصفقات والمقاصة مباشرة وبمعدل اخطاء متدنية بالمعايير العالمية.

سوق السلع : ويحتوي المركز على سوق للعمل يسهل ويشكل جاد الى تسهيل عمليات تبادل السلع وزيادة الصادرات من السلع المنتجة محليا اضافة الى رفع كفاءة التمويل المتوافق مع الضوابط الشرعية وزيادة كفاءته وتوفير عدد كبير من فرص العمل وتعد هذه السوق دعامة مهمة للاقتصاد الوطني بشكل عام، والمعاملات المالية المتوافقة مع الشريعة الاسلامية ويشكل خاص.

ويذكر ان حجم عقود التمويل التي تتم من خلال مثل هذه السوق في العالم تمت في السنوات العشر الاخيرة، بشكل لافت، ولازالت تنمو سنويا حيث يقدر حجم تجايل السلع في سوق لندن وحدها باكثر من الف مليار دولار سنويا وهناك تزايد مستمر في اعتماد المؤسسات المالية الحالية على اسواق السلع العالمية.

تحتية متكاملة للنقل كما يتيح للمشاة التنقل براحة ويسر، وسوف يكون المركز منطقة سياحية تتوافر به خدمات فريدة لمنح الوان من المتعة لكافة فئات المجتمع ويتميز المركز بوجود امراج بارتفاعات تصل الى اربعمائة متر مما يعني ارتفاع المباني بحدود ٦٦ دورا. والمركز يستفيد من البيئة الطبيعية للموقع عن طريق تنفيذ فكرة واد طبيعي (الايسن) كمعلم مميز للمشروع، اضافة الى مراعاة الضوابط البيئية بالنسبة للتلوث والضوضاء ومستوى المياه الجوفية.

قطاعات المركز

تضمن مركز الملك عبد الله المالي عددا من القطاعات التي يكمل بعضها بعضا ويستطيع المتعامل مع السوق ان يجد فيها ومن خلالها ما يحتاج اليه ومايخدم استثماره، ويتضمن السعد الامن للعمل المريح والاستشارة الصادقة والتمويل الوافي اضافة الى البنى التحتية والمساندة التي تدعم ذلك ولعل من ابرز تلك القطاعات التي يحتويها المركز :

مركز تداول: الذي يعد اكبر سوق مالي في الشرق الاوسط والحادي عشر على مستوى العالم من حيث قيمة التداول حسب مصادر الاتحاد الدولي لاسواق المالية.

هيئة السوق المالية : وهي هيئة حكومية تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال مالي واداري وتتمتع الهيئة بالصلاحيات الاتية :

تنظيم السوق المالية وتطوير